

**مقوماته ومكوناته الأخلاق البيئية
لدى طلاب جامعة الكويت
(دراسة ميدانية على عينة متباينة من طلاب الكلية المختلفة)**

رسالة مقدمة من الطالبة
رشا سالم محمد الشمري
بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - جامعة الكويت - ١٩٩٩
ماجستير العلوم البيئية - قسم العلوم الإنسانية البيئية - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

**صفحة الموافقة على الرسالة
مقوّماته ومكوّناته الأخلاق البيئية
لدى طلابي جامعة الكويت
(دراسة ميدانية على ميزاته متراوحة من طلابي الكليات المختلفة)**

رسالة مقدمة من الطالبة
رشا سالم محمد الشمري
بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - جامعة الكويت - ١٩٩٩
ماجستير العلوم البيئية - قسم العلوم الإنسانية البيئية - ٢٠١٣

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية**

**وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:
اللجنة:**

١- أ.د. / أحمد مصطفى العتيق

أستاذ ورئيس قسم العلوم الإنسانية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢- أ.د. / الحسين عبد المنعم

أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب سابقاً - جامعة القاهرة

٣- أ.د/ عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية للدراسات العليا والبحوث

جامعة عين شمس

٤- أ.د/ عيسى محمد الأنصارى

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت

**مَقْوِمَاتُهُ وَمَكَانَاتُهُ الْأَخْلَاقُ الْبَيْئِيَّةُ
لِدَمِي طَلَابَجَامِعَةِ الْكُوِيْتِ
(دِرَاسَةٌ مَيْدَانِيَّةٌ عَلَى مَيْدَانِهِ مَقْوِمَاتِهِ مِنْ طَلَابِ الْجَامِعَاتِ الْمُتَفَلِّفةِ)**

رسالة مقدمة من الطالبة

رشا سالم محمد الشمرى

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - جامعة الكويت - ١٩٩٩

ماجستير العلوم البيئية - قسم العلوم الإنسانية البيئية - ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

١- أ.د. / أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢- أ.د. / عيسى محمد الأنصاري

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية - كلية التربية -
جامعة الكويت

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧ /

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧ / موافقة الجامعة / ٢٠١٧ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَمَّا حَانَتِ الْأَزْوَاجُ وَالْأَزْلَالُ أَعْلَمُ
سِرْيَا وَبَنْ يَرْنَ بَنْ بَنْ بَنْ بَنْ

صدق الله العظيم

الزمر آية ٩

شكر وتقدير

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا وأنت علام الغيوب، والصلاه والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم...
أما بعد ...

إن هذه الدراسة لم تصل إلى هذه المرحلة إلا بفضل الله تعالى أولاً، ثم بفضل أصحاب الفضل الذين بذلوا الجهد وذللو الصعب، ولم يبخلا علي بنصحهم، حتى أثمر جهدي هذا، ومن باب الاعتراف بالفضل لأصحاب الفضل، أجد لزاماً علي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور / أحمد مصطفى العتيق** - أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، **الأستاذ الدكتور / عيسى محمد الأنباري** - أستاذ ورئيس قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت على ما قدموه لي من سعة صدر وصبر وتحمل، ومن نصح وإرشاد.

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تعاملوا علي بقبول مناقشتي هذه الرسالة فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتوجه بالشكر الممزوج بالحب لأسرتي الكريمة وإخوتي وأخواتي الذين ساندوني وشجعوني، لإكمال دراستي بدعواتهم الصادقة، كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لزوجي على دعمه المعنوي لي، وصبره وتشجيعه لي لإتمام هذا العمل.

هؤلاء من ذكرتهم من أصحاب الفضل، أما من غفلتهم عن غير قصد فلهم مني كل الشكر.

والله من وراء القصد،،،

الباحثة

رشا سالم

إهداء

إلى..... أمي الحبيبة

أطال الله عمرها...

إلى..... زوجي

فيق رحلة الكفاح

إلى... أبنائي

وامتداد أثري



المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الملامح المميزة لإعداد الشباب إعداداً خلقياً مبني على بيان أهمية الحفاظ على البيئة، مع التعرف على مكونات ومقومات الأخلاق البيئية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، والتعرف على الفروق بين التخصصات والسنوات الدراسية لطلبة جامعة الكويت في استجابة لمكونات ومقومات الأخلاق البيئية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٦) من طلبة جامعة الكويت بجميع الكليات، وتتضمن العينة كليات علمية ونظرية.

واستعانت الدراسة باستمار استبيان نوعية الحياة بالمعاملة الشخصية كأداة لجمع البيانات، وكذلك مجموعة من المقاييس (مؤشرات الأخلاق البيئية لدى الشباب) كأدوات لجمع البيانات، وذلك لتحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي لوصف وتشخيص الواقع الحالي وعرض النتائج السابقة التي أجريت في هذا المجال، وانتهت الدراسة إلى وجود دالة إحصائية حول استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت) لمؤشرات ومكونات أخلاقيات البيئة في المجتمع الكويتي، وقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والهيئة العامة للبيئة لتطوير المناهج التعليمية البيئية لجميع المراحل بما يناسبها لإثراء الجوانب المعرفية البيئية للطلاب.

المخلص العربي

شهدت فترة ستينيات وسبعينيات القرن الماضي أزمة بيئية تتالف هذه الأزمة من تلوث (تلوث الهواء، الماء، تلوث التربة، التلوث الكيميائي وتلوث النفايات الصلبة)؛ ونقص الموارد مثل (نقص الأراضي المزروعة والمعادن والتوع البيولوجي، وتصحر الأرض... الخ).

ولم تأخذ الأخلاق البيئية حقها في التناول إلا في بداية سبعينيات القرن الماضي، وبشكل نسبي نتيجة للوعي البيئي المتزايد والحركات الاجتماعية التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي، وزيادة اهتمام الناس بالأسئلة التي تدور حول علاقة الأخلاق الإنسانية بالعالم الطبيعي، وأيضاً إسراع وتيرة الأحداث التي مهدت الطريق أمام ولادة مفهوم الأخلاق البيئية والتي تناولت دراسة الموقف الإنساني ومسؤوليته تجاه البيئة، وقد ركزت هذه الدراسة على طلبة الجامعات، حيث أن مشاركة الشباب في الحفاظ على البيئة تقиде بوجه خاص فهي تصقله وتكسبه الكثير من المزايا التي تعود عليه (حاتم عبد المنعم أحمد، ٢٠١٠)، كما أن من خلال الفئة العمرية في مرحلة الشباب يمكن رصد وتحديد أهم المتغيرات أو ردود الفعل الاجتماعي (Wilkinson, 1982) ، ومن ثم رصد المشكلات الأخلاقية والتوصيل للسمات المميزة للأخلاقيات البيئية التي تستحق اهتمام الإنسان.

مشكلة الدراسة

إن انتهاكات أخلاقيات البيئة أصبحت سائدة في الآونة الحالية وسمة بارزة في المشهد المعاصر في الولايات المتحدة وجميع أنحاء العالم، حيث ظهر مثلًا الغش الأكاديمي في الجامعات وتزوير البيانات ونتائج البحث والتلاعب بها.

تمأخذ عينة استطلاعية من طلبة جامعة الكويت بمختلف الكليات لتحديد مدى استجابتهم لمكونات ومقومات أخلاقيات البيئة في المجتمع الكويتي. تمأخذ عينة استطلاعية تمثل (١٠٠) طالب وطالبة من حجم مجتمع البحث (جامعة الكويت)، ومن المتعارف عليه أن العينة الاستطلاعية ليست مقيدة بعدد معين، وقد أوضحت

نسبة (٩٥%) من طلاب الجامعة بعدم الوعي والإدراك بمكونات ومقومات البيئة، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في معرفة مدى استجابة طلبة جامعة الكويت لمكونات ومقومات أخلاقيات البيئة في المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة

(١) تقديم تصور للجهات المنوط بها النشء والشباب والبيئة حول مدى استجابة

طلبة جامعة الكويت لمكونات ومقومات أخلاقيات البيئة، ومن ثم مساعدتها

على وضع سياسات مناسبة، ويمكن تحديد تلك الجهات فيما يلي:

- جامعة الكويت

- وزارة التربية

- وزارة الشباب

- الهيئة العامة للشباب والرياضة

(٢) تزايد الاهتمام بالمكونات الأخلاقية والروحية في مختلف المجالات الحياتية،

ومنها علوم البيئة، وما يرتبط بها من قضايا.

(٣) تزايد الأخطار التي يواجهها العالم المعاصر من جراء تلوث البيئة، وارتباط

مواجهة هذا التلوث المتفاقم، بتنمية القيم الأخلاقية فيما يتعلق بالبيئة

وحمايتها، وخاصة تلك المستمدّة من الشرائع الدينية والتقاليد الفكرية

المعاصرة.

(٤) تعد أخلاق البيئة أداة فعالة في تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية

والقيم الممارسة في المجتمع، هذا التوازن هو الذي يحقق ما يسمى بالتكيف

مع المتغيرات، ويساعد على إعادة النظر في العادات والتقاليد الاجتماعية

المترتبة بالتعامل مع البيئة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي:

(١) التعرف على مكونات الأخلاق البيئية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.

(٢) التعرف على مقومات الأخلاق البيئية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت.

٣) ودراسة الفروق بين السنوات الدراسية لطلاب جامعة الكويت في مكونات ومقومات الأخلاق البيئية.

فروض الدراسة

١) توجد فروق دالة احصائياً حول استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت) لمكونات الأخلاقيات البيئية في المجتمع الكويتي.

٢) توجد فروق دالة احصائياً حول استجابات أفراد الدراسة (طلبة جامعة الكويت) لمكونات الأخلاقيات البيئية في المجتمع الكويتي.

٣) توجد فروق دالة احصائياً في مكونات ومقومات أخلاقيات البيئة بين عينتين متماثلتين من طلاب جامعة الكويت في التخصصات العلمية والأدبية.

مفاهيم الدراسة

قامت الباحثة بوضع تعريفات لمفاهيم الدراسة فيما يلي:

١- الأخلاق البيئية

كما تعرف بأنها مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، وينبغي أن يحتذى بها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية، والتي تمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية (عبد الوودود مكرور، ١٩٨٣).

- مجموعة من الضوابط والمعايير التي تحكم وتوجه سلوك طلاب جامعة الكويت وعلاقتهم بمكونات البيئة من حولهم.

- كما أنها مترجم السلوك الذي يتبعه هؤلاء الطلاب في ممارساتهم اليومية في البيئة.

٢- القيم البيئية

هي الأحكام التي يصدرها الفرد على قضايا البيئة وكيفية التصرف حيالها، وهي تمثل معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم التي يحملونها تجاه البيئة وهي محددات لسلوك الأفراد نحو البيئة وكيفية التعامل معها (عبد العزيز أحمد، ٢٠٠١).

كما أنها تعرف: أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به، وهي مجموعة من الاتجاهات العقلية نشأت عن مواقف اجتماعية تقيد في حجة الاختيار أو المفضلة بحيث يستخدمها الفرد في إصدار أحكامه عندما يمارس التفاعل مع عناصر بيئته الخارجية (ماهر إسماعيل ومحب الرافعي، ٢٠٠٣).

وقد اطلعت الباحثة على كثير من التعريفات الإجرائية التي وضعها الباحثون حول مكونات ومقومات أخلاقيات البيئة، ومن ثم تم وضع تعريف إجرائي لمكونات ومقومات أخلاقيات البيئة فيما يلي:

٣- مكونات أخلاقيات البيئة

هي كل ما يسهم في تشكيل مكونات أخلاقيات التعامل مع البيئة في ضوء ثلاثة مكونات:

- أ. المكون المعرفي للأخلاقيات.
- ب. المكون الانفعالي للأخلاقيات البيئية.
- ج. المكون السلوكي لأخلاقيات البيئة.

٤- مقومات أخلاقيات البيئة

هي المقومات والمميزات والتحديات والتهديدات التي توجد في البيئة وتؤثر على معارف وانفعالات وسلوكيات الفرد التي يسهم في المحافظة وتحسين وتطوير البيئة، وهي تدرج تحت ثلاثة مقومات هي:

- أ. المقومات المعرفية للأخلاقيات البيئة.
- ب. المقومات الانفعالية للأخلاقيات البيئة.
- ج. المقومات السلوكية للأخلاقيات البيئة.

توصيات الدراسة

- التوسيع في إقامة المشاريع التي تنظمها الهيئة العامة للبيئة، وزارة الشباب ومراكز الأبحاث لغرس روح المشاركة المجتمعية.
- الحث على أخلاقيات حماية البيئة وعدم إهدار مواردها واستنزافها، ونشر الوعي البيئي بين طلاب الجامعة بشكل خاص والشباب والجماعات في المجتمع بوجه عام.
- تضمين أنشطة إثرائية لبث أخلاقيات البيئة لطلاب الجامعة.
- عدم السكوت على فساد البيئة حيث أن ذلك يُعد دليلاً على ضعف الأخلاق البيئية.
- التركيز على تعزيز دور مراكز الشباب للعمل على تعزيز الأخلاقيات البيئية للشباب من خلال إجراء المسابقات التثقيفية والأنشطة البيئية.
- تشجيع مركز الأبحاث للطلبة المبدعين المخترعين للأجهزة من إعادة تدوير النفايات وتطوير الأجهزة الصديقة للبيئة.
- استغلال موقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الجانب الانفعالي والأخلاقي لحماية البيئة لما تمثله هذه المواقع من اهتمام الشباب.
- يجب أن تبني العلاقة الأخلاقية بين الإنسان والبيئة على الإيمان بأن كلام ما يسبح لخلق واحد، وهو الذي أمرنا سبحانه وتعالى بالتفكير في خلق السموات والأرض كدليل على وجود الله وعظمته.
- توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والهيئة العامة للبيئة لتطوير المناهج التعليمية البيئية لجميع المراحل التعليمية بما يناسب المرحلة العمرية لإثراء الطلبة بالجوانب المعرفية المتعلقة بالبيئة.
- ضرورة تطوير التشريعات البيئية لتناسب الزمن الحالي، فالمخالفات التي تُرتكب ضد البيئة اليوم، لم يكن المشروع في الوقت السابق قادر على تصور ضررها البالغ وذلك مع زيادة تنامي التقدم الصناعي التكنولوجي الذي أدى بدورة إلى زيادة الأضرار الهائلة التي تحدث للبيئة نتيجة هذه المخالفات.

- استغلال مجالات الحائط بجامعة الكويت في بث برامج التوعية البيئية وتعزيز الجانب الانفعالي للطلبة حول البيئة وتشجيع الجانب السلوكى الإيجابي للبيئة.
- تضمن أنشطة اثنائية لبث أخلاقيات البيئة لطلاب الجامعة.
- تشجيع الإدارة الجامعية للطلبة على المشاركة بالأنشطة البيئية المختلفة والإعلان الجيد لهذه الأنشطة باستغلال اللوحات الإعلانية والعجلة الأسبوعية بالجامعة وموقع التواصل الاجتماعي الشبابية.

قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
٣	١. المقدمة
٦	٢. مشكلة الدراسة
٦	٣. أهداف الدراسة
٧	٤. أهمية الدراسة
٨	٥. مصطلحات الدراسة
١٤	٦. حدود الدراسة
١٥	٧. فروض الدراسة
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	
٢٠	تمهيد
٢٢	الدراسات العربية المباشرة بموضوع أخلاقيات البيئة
٢٦	الدراسات الأجنبية المباشرة بموضوع أخلاقيات البيئة
٣٢	الدراسات غير مباشرة بموضوع أخلاقيات البيئة
٤١	تعليق عام على الدراسات السابقة
٤٢	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
٤٢	موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
الفصل الثالث: مشكلات البيئة ومكوناتها	
٤٥	المبحث الأول: مشكلات البيئة- مشكلات أخلاقية
٤٥	أولاً: تعريف مصطلح البيئة
٥٤	ثانياً: مكونات البيئة ومشكلاتها
٥٨	ثالثاً: المدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة
٦٢	المبحث الثاني: طبيعة الأخلاق والأخلاق البيئية
٦٤	أولاً: تعريف الأخلاق والأخلاق البيئية
٧٤	ثانياً: مقومات الأخلاق البيئية في المجتمع الكويتي..
٨٢	ثالثاً: خصائص فلسفة البيئة وأخلاق البيئة.
٨٤	رابعاً: مستويات أخلاق البيئة.

رقم الصفحة	الموضوع
٨٨	خامسًا: أهم موضوعات أخلاق البيئة .
٩٦	سادسًا: تحليل مكونات الأخلاق البيئية في التيارات البيئية المعاصرة.
١٠٢	سابعًا: الاتجاهات النفسية والسلوك الأخلاقي نحو البيئة.
١١٩	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية
١٢١	المقدمة
١٢١	عينة الدراسة
١٢٢	خصائص العينة
١٣٣	مجتمع الدراسة
١٣٤	أدوات الدراسة
١٥٩	الفصل الخامس: نتائج الدراسة
١٦١	المقدمة
١٧٠	نتائج تطبيق مقياس مؤشرات اخلاقيات البيئة
١٧٣	نتائج تطبيق مقياس مكونات أخلاقيات البيئة
	نتائج تطبيق مقياس مقومات أخلاقيات البيئة
	نتائج تطبيق مقياس نوعية الحياة
	نتائج تطبيق مقياس الحالة النفسية
٢٢٠	توصيات الدراسة
٢٢١	البحوث المقترحة
٢١٥	مراجع الدراسة
٢١٧	المراجع العربية
٢٢٧	المراجع الأجنبية
٢٣٧	الملاحق
ii	خطة الدراسة باللغة الإنجليزية
i	المستخلص